うみねこのなく頃に散
07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"
الحلقة 7: رثـاء الساحرة الذهبيـة
© 竜騎士07/07th Expansion
©2011 Eita Mizuno/SQUARE ENIX

إذن لتعوَّضي عن اضطـراركِ لتقمص دور "الآنسة الثريَّة المحترمة" الذي لا تطيقينه...
وجدتِ...
...نسخةً مِن نفسكِ تحبِّينها.
3ASQ.ORG
نعم، لكن هذا لا يعني...
...أنَّ بإمكاني فعل كل ما أشاء في البيت.
باختصار...
...إلى جانب ذاتي التي تطيع أبوَيَّ في المنزل...
...خلقتُ ذاتًا أخرى...
...أصبُّ فيها ما أريدُ أن أكون.

في المنزل أنتِ فتـاةٌ مطيعة...
...وخارجَه تفعليـن ما يحلو لكِ.
هكذا يكون العيش وإلا فلا.
افخري بنفسكِ.
هييه، شكرًا.
على أيٍّ حال...
...خَلقُ "ذات مثالية" ليس صعبًا إذا ما عقدت عليه العزم.
لذا كلّما قامت ماريـا بتلك التصرُّفات...
...أَميلُ للاعتقـاد بأنَّ ما تفعله هو فقط..
العيش...
...كما تريدُ أن تكـون.

يستَلطِفُها الجميع لأنَّها الأصغر في العائلة...
...لكنهم لا يحترمونها.
نعم، مهمَا كان ما تعلَمُه أو تتعلَّمُه...
تجدُ أحدنا يعلَمه قبلها.
ليس هنالك مهارةٌ معيَّنة يمكن لماريا التباهي بها.
كنا نعتقد أننـــا نشجِّعها بمديحنا وابتساماتنا أمامها كلَّما تعلَّمت شيئًا جديدًا...
...لكن لعلَّنا كنَّا نزيد الطين بلة وحسب...
...كُنَّا فقط نؤذيها بنِفاقِنا.
ألِهذا أرادت ماريا...
...أن تصير خبيـرةً فـي شيءٍ ما.
أظنُّ أنَّ هـذا هو سبب...
...تعلق ماريا الوثيق بأمور السحر الغريبة.
أرادت تَعلُّم شيءٍ لا يعلمه أحد.

ذات ماريا المثالية...
...هي خبيرةٌ في السحر يحترمها الناس على معرفتها الواسعة.
عندما تضحك ماريا ضحكتها المقيتة وتتحدث عن أشيــاء مخيفة...
...أظنُّها تحاول استبدال ذاتها المُعتادَة...
...بذاتهـا الحقيقية.
في الحقيقة أنا أيضًا أفعلُ شيئًا مشابهًا.
كنتُ أعتقد بأنِّي لكي أغدو آنسةً محترمةً مثالية...
...يجب أن أتظاهر بالرِّقَّة والضُّعف.
لذا عوَّدتُ نفسي علـى السُّعال، حتَّى أصبـح عادةً سيئة تلازمني.

لأنَّ الناس سيتصرَّفون معكِ بلطف إذا رأوكِ تسعُلين؟
هيهيهي... نعم نوعًا ما.
كلَّما أحسستُ بالضِّيق أو رأيتُ النقاش مع الغير يتَّخذ منحًى لا يعجبني...
كحح كحح
كحح
...يمكنني أن أقاطع الجميع وأعود لنقطة الصفر.
آآه فهمت.
أتلكَ أيضًا نسخةٌ من ذاتكِ تحبين أن تكونيها؟
أرجوكَ لا تخبر أحدًا.
إذن...
ماذا تكون تحديدًا تلك الذات الأخرى...
...عند ماريا؟
خبيرة سحر تستطيع التغلب على الكبار في المناقشات؟
أَم...
فتاةٌ يمكنها الاختلاط والحديث مع الساحرات؟

على أيٍّ حال...
...واضحٌ أنَّ إنكـار وجود بياتريس مرفوضٌ رفضًا قاطعًا عند ماريا.
يبدو أنّها وجدت فـي علاقتها ببياتريس...
شيئًا لم تَجده في حياتهـــا الطبيعية.
هل أمنية ماريـا...
...هي الذهاب للأرض الذهبية رفقة بياتريس؟

الفصل الرابع عشر:
الساحرة في غرفة الشخصيات المهمة
أووه؟
آنسة جيسيكا؟
ما الأمر؟
يبدو عليكِ شيءٌ مِن الكآبة.
كوماساوا -سان...
لا شيء.
ليس بالأمر المُهِم.

هل غادر الأقـارِب؟
نعم، ينبغي أن يكونوا الآن في مطار نيجيما إذا لم يعترضهم شيء.
لا بدَّ أنّكِ مرهقةٌ يا آنستي.
لم أفعل شيئًا يُذكَر.
أنتُم الخدم مَن يجدُر بكم أن تكونـــوا مرهقين.
......
ألا زلتِ...
...مُستاءةً مِن شجارِكِ...
...مع ماريا-ساما البارحة؟
همم...
ربما.
لو ظلّت ماريا عابسةً طوال الوقت بعد شجارنا...
...لحاولتُ مصالحتها وتحسّـن مزاجي.
لكنّها ذهبت لمكانٍ ما بعد الغـداء ثمّ عادت في منتهـى السعادة من جديد.
لعبتُ مع بياتريس! أُوو-!

إنّهـا مجرّد طفلةٍ يا آنستي.
لا أظنُّ أنَّ عليكِ أخذها على محمل الجد.
أمّا أنتِ فمراهقةٌ في الثانوية.
كوماساوا -سان...
أحقًّا تصدِّقين...
...بأنَّ كل ما تفعلـه ماريا مجرد لهو أطفال؟
هــل تتحدثين عن قصصها...
...مع بياتريس- ساما؟

إذن حتّى أنـتِ...
...تنادينها "بياتريس-ساما"...
...يـا كوماساوا -سان؟
بياتريس مجرّد قصّة أشباح...
...اختلقها الكبار لكي يُبعِدُونا عن الغابة.
جذبت قصّتُها انتباه ماريا ذات يوم...
...فبدأت تتصرّف وكأنَّ بياتريس حقيقية.
هوهو هو...
لا أظنُّ مِن الحكمـة أن تقلّلـي مِن احترامها.
فبياتريـس-ساما حقيقية.

يكفي.
...هذا هو المُزاح الذي لا أطيقه.
كما قال أخي جورج...
لستُ لئيمةً لأصرخ بأنَّ بابا نويل غير موجود.
غير أنَّ هذا لا يعني أنَّه فعلًا موجود.
أنتِ مخطئة...
...يا آنستي.
مخطئة...؟
نعم.
الآلهة يتواجدُون في كلّ الخَلق.
ومِثل ذلك...
...توجد بياتريس -ساما...
...في هذا القصر وعلى هذه الجزيرة.

ومِثل الآلهة أيضًا...
...لن تمسّكِ بياتريس-ساما بسوء ما دمتِ تحترمينها وتُجلّينها.
لو فعلتِ فستكون وكأنّها غير موجودة كما تقولين.
لكن...
ستدفعين الثمن غاليًا إذا انتقصتِ مِن قَدْرِها.
طبعًا...
...هذا لا يقتصِر على بياتريس-ساما لوحدها.
هييه...
تظنين إذن أنّي سأواجه عواقب إلهية؟ قَبلتُ التحدي.

كم أودُّ أن تسنح لي فرصة لقائها لو كانت حقيقية!
...آآه!
آنستي.
مساء الخير، لا بـــدَّ أنَّكِ مرهقة.

شانون وغـودا-سان.
أنتُما أيضًا تعلمان عن بياتريس، صحيح؟
......؟
حـ- حسنًا... ...يمكن القول إنِّـي سمِعتُ بهـا.
لِمَاذا تسألين؟
سأكون صريحـةً في سؤالي:
هل شبح بياتريس...
...حقيقيٌ أم لا؟
آآه...
إذا لَم يكُن هناك خيارٌ ثالث...
...فأظنُّني سوف أختار الإجابة بِـلا...
...غالبًا.
أنا...
أظنُّهـا حقيقية...

وكيف عرفتِ أنَّها حقيقية؟!
هــل التقيتِها؟
هـ- همم... لَم ألتقِ بها شخصيًا مِن قبل، لكن...
أشعر أثناء النوبات الليلية بحضورٍ غريب.
مخيلتكِ وحسب.
وأحيانا يتراءى لي مِثل هيئة بشرية في الظلام...
وَهـمٌ بصري!
وأنتَ أيضًا لم ترها يا غــودا -سان، أليس كذلك؟
أنـا...
أعترف بأنّي لم ألمحهـا مِن قبل...
لكن...
حسنًا...
لا يُعجِبني هـــذا.
إنّي أعيش في هذا القصر.
وهناك أيضًا وعندما ـــــ
ولا أَقبَل أن يزيد عدد النـــاس هنا دون علمي.
معك حق، فعلًا ـــــ ناهيك عن ـــــ وكذلك ـــــ
...همم؟

تمهَّل.
أَعِـد ما قلتَه مجددًا.
هـاه؟
أيٌّ... جزء؟
تـ- تقصدين كلامنا عن غرفة الشخصيـات الهامَّة...؟
نعم! غرفة الشخصيات الهامَّة!
يُقال إنَّ بياتريس-ساما تعود لغرفة الشخصيات الهامَّة في تمام الساعة الثانية ليلًا...
...لذا علينا ألا ندخلها...
...ولا نقتـرب منها...
هذه التي تريدينها؟
نعـم بالضبط!
هذه قصَّةٌ مثيـرة...

كلُّ ما سمعتُه مِن قصص حتَّى الآن كان عن رؤية أو سماع شيء قد أو قد لا يدُل على وجود شيءٍ مثل بياتريس...
إذا ذهبتُ لغرفة الشخصيات الهامَّة في الساعة الثانية ليلًا...
...لكنَّ هذه مختلفـــة.
...سأستطيع مقابلة بياتريس-ساما هناك بنفسي، أليس كذلك؟

لـ... لستُ متأكدة...
آنستي...
يُقال إنَّ لعنةً تحلُّ بأي خادمٍ يتحدث بالسوء عن بياتريس-ساما.
وفوق هذا...
...تلك الغرفة الخاصـة هي غرفة بياتريس -ساما...
حتَّى أنـتِ يا آنستي...
لا أنصحكِ بالإقدام على هذا...
غرفة الشخصيات الهامَّة...
...مُقفَلـةٌ الآن، صحيح؟
أيـنَ مفتاحُها؟
ر- ربَّما في صندوق المفاتيح...؟
أ... أظنُّ أنَّ غينجي-ساما يحتفظ بذلك المفتاح معه.
المفاتيح الرئيسـية أيضًا تفتحها، أليس كذلك؟
أعطياني واحـدًا.
أ- أخشى ألَّيس بمقدورنا فعل هذا!
آنستي... لن تجني شيئًا مِن زيارة ذلك المكان المشؤوم...

على رِسلِك.
لا تجعل مِن منزلـي مكانًا "مشؤومًـا" على هواك.
لقد عقدتُ قـراري.
إذا لم يكن بـمقدوركما إعطائي مفتاحًا رئيسيًا...
...فسأكتفي بمفتاح الغرفة الخاص.
اجلباه لـي.

هاآه...
لِمَ ورَّطتُ نفسي في هذه السخافة؟
حتّى أنّي استعــرتُ المفتاح.
آنستي...
...كيف كان الأمر؟
كيف أجيبها عندما تسألني؟

حتمًا لا يمكنني التراجع والتحجُّج بالخوف بعد كلِّ ما قلتُه...
يا له من حـظ...
...لماذا الجوُّ هكذا الليلة؟

تبقَّت عشر
دقائــق...
...حتّى
ميعاد الثانية
ليلًا...
...وقتُ
الانطلاق.
المعذرة،
ولكنّي العِناد
مِن سِماتي...

ستقتلني أمّي
إذا سمعَــتْ
عن هذا...

ما هذا...؟
آغغه...
يا لي من حمقاء...
كان يجدر بي إحضار كشّاف ضوء على الأقل...
ولِمَ أحتاج كشّافًا في بيتي؟
هذا الأمر يزداد غباءً على غباء!

هذه هي...
...غرفة الشخصيات الهامة...
إنّها غرفةٌ مميّزة جدًا نخصّصُها لكبار ضيوفنا وأعظمهم شأنًا...
...لكن على حدِّ علمي...
...لَم يسبق أن شغلها أحد.
لا أحد مِن الضيوف الذين زارونا على مر السنين...
...نال شرف استخدام هذه الغرفة...

لا تستخفُّوا بذكائــي.
لَم آتي إلى هنا...
...فقط لأعود أدراجي الآن.
ليس وكأنَّها المرَّة الأولى التي أدخل فيها هذه الغرفة.
قبــل سنوات...
...عندما كنتُ ألعب الغميضة أو أستكشِــف أرجاء القصر...
كان ينتابني أحيانًا فضــولٌ عن هذه الغرفة التي لا يدخلها أحد.
لكن...
...أخبرتني أمِّي أنَّها غرفةٌ مهمَّة لا يجدُر بأحد دخولها...
...وبعدها أصدرَتْ قاعدةً في البيــت تنص على إقفــال كل الغرف الشاغرة.

إذن...
...فقد مرّت
سنيـن...
وربَّما عَقدٌ
كامـل مذ أن
دخلـتُ هذه
الغرفة...

قد يراني أحد
إذا لم أتصرّف
بسرعة.
كم الساعة
الآن...؟
لا أرى ساعةً
في أيِّ مكان.

ما...
ماذا تكون هـذه...؟!
دميةٌ أمامها قرابيـــن...؟
مخيف...

ليس عليها غُبـار....
ذلك يعني أنَّ الخَدَم...
...يصونون هذه الدميّة وقرابينها يوميًا.
...يصونون؟
كلا...
الأمر أكبر من هذا...
هذه القرابين وكأنَّها تُناشِدها: "رُحمَـــاكِ لا تلعنينا"...
إنَّـــها عبادة.

يا للسُّخف...
ماذا ينبغي أن أفعل الآن؟
أصفِّق بيدي كما في الأضرحَة وأقول "لا تلعنيني"؟
ما الذي أفعله؟
ألهذه الدرجة أنا متضايقةٌ من شجاري الغبي مع ماريا...؟
لدرجة أن أزور غرفة الشخصيات الهامة في منتصف الليل وأبدأ بالتخيُّلات؟
هذا يتجاوز حدود السخف، لقد خاب أملي في نفسي.
بياتريس...
همم...
تُرى منذُ متَـى...
...وهذه الساحرة المجنونة تعيشُ في قصرنا...؟

جدِّي دائم النُّواح باسمها...
واضحٌ أنّه اسم عشيقة قديمة له متوفّاة...
ولهذا بدأ الناس يتحدثون عن أنّ شبحها ربما يسكن هذا القصر.
وهناك أيضًا قصّة ساحرة الغابة التي اختلقها الكِبر غالبًا لإخافتنا مِن الغابة.
ثمّ طبعًا اللوحة الهائلة وتلك المرثية الغريبة.
نقش المرثيّة يلمِّح إلى ما يبدو أنّه طقس تضحية...
...وهذا ممّا يزيد رعب اسم بياتريس أكثر.
لا أدري متى، ولكنّ كل هذه العناصر اختلطت ببعضها...
...وشَكّلت في النهاية هذه الساحرة المُفتَرَضة: بياتريس.

سبب عدَم إيماني ببياتريس...
...هو عِلْمي بأنَّها مجرَّد مخلوق خيالي وُلِــد مِن امتزاج كل تلك القصص.
لكِن منذ تعليق اللوحة...
...أي منذ أن اكتسبت وجهًا...
...صاروا يعاملونها وكأنَّها كانت هنا منـذ سنوات.
إنَّهَا محض خيال؛ قصَّة أشباح مختلقَة.
غير أنَّ ماريا تقول بأنَّها أفضل صديقاتها...
...والخدم أيضًا يعبدُونها في هذا الضريح المُصَغَّر.
كلُّ هذا...
...يُشعِرني بالغثيان.

عندما تبكي طيور النورس تناثر - الحلقة 7 (نهاية المجلد 2)

عندما تبكي طيور النورس تتأثر
الحلقة 7: رثــاء الساحرة الذهبية
- نهاية المجلد 2 -
المؤلف والمشرف:
ريوكيشي07 مِن جماعة 07th Expansion
الرسام:
إيتا ميزونو
الترجمة العربية:
Yasser-sensei مِن فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org
(المتابعين وهم يطلبون المجلّد اللي بعده)
(حالتي مِن التعب بعد الانتهاء مِن كل مجلـد)